مع الاحبا باعوتا الذي املِ •
انت الذي باللواحص الاله اذا ما تحننه من كرام الرسل ذاك و دا •
والطيب من تشرل الزالي الانام حدا • صلاه رب وتسليم عليك شدا •
فاحا على خير قبر بالجمال ملي •
ثم ذكر ان هذه الخصال العشرين الحميده قليل من مقامات السالكين **بقولي**
• فعدي قليل من مقامات سالك السلاكها نور مد الدهر لامع •
وانما كانت قليلا لان بعضهم عدها الفا كما تقدم وقولي لسلاكها نور اشاره الي ما
يترتب عليها من الاحوال المتضمنه للانوار والاسرار ثم اشرت الى انها لا
تقطع الا بالرياضه والمجاهده للنفس وكثره الجوع والعطش وقطع العلايق
الشاغله وسرعه السير **بقولي**
• وما سارها الاجواد مضمر سريع بريد للعلايق قاطع •
اي ما قطعها من السالكين فيها الا مريد مرتاض سريع السير خالي من العلايق
العايقه كما يقطع المفاره البعيده المعطشه من الخيل العاديات الا الجواد المضمر
واعني بالمريد الطالب المبتدي في السلوك المحتاج الى تربيه الشيوخ السالكين
المنتهين العارفين واكثر المشايخ قالوا الاراده ترك العاده **وقال بعضهم**
حقيقتها نهوض القلب في طلب الحق سبحانه ولهذا يقال انها لوعه تهون كل روعه
قلت واربعه ابيات بعد هذا البيت المذكور بعض الفاظها تقدم شرحه
وبعضها طاهر **وقولي**
• سكاري بلا خمر حياري بلا عمي مراض بلا سقم وما العذل نافع •
اشرت به كل الي اوصاف المحبه الي قولي حياري بلا عمي فانه اشاره الي وصف
المعرفه وقد تقدم الكلام فيهما وفي سكر المحبه وحيره المعرفه المذكورين
قلت هذه الابيات في بعض القصيدات
• اذا ان لم تكشف قناع المعارف وتشهد صفات حيرت كل عارف •
• وتشرب من الراح التي من يشمها تميل به ثمل ارتشاف المغارف •
• وتطرب لك الاكوان في حين تجتلي عرايس انوار بدت بالمعارف •

وتشرعا

٤٣

• ويشير علي النادي الندي درحكه ويخلع عليك الجحصفر المطارف •
• وتطنب نوادي طور قلب مقدس بجام نديم بالمعاني اللطايف •
• فدعوي الهوي دع للذين اذيقا جهم الى الحق بامر تاح نحو المعالف •
• سكاري بمولاهم وانت بجيفه تقيس رحما بالنار عند التناصف •

سكاري

قلت وكلما قويت المعرفه اشتدت الحيره ولكن الحيره في معرفه الله سبحانه
هي عين الهدايه وليست كالحيره التي هي عدم الاهتدا وقد جمعت بين
الحيرتين المذكورتين في بيت من قصيده **حيث قلت**
• تا حار في نورها كل فتاه بلا في حسنها ركبها يا حار قد حاروا •
وكذلك جمعها القايل
• وما احترت حتى اخترت حبك مذهبا فوا حيرتي ان لم تكن فيك حيرتي •
وقولي
• صفات تجلت للقلوب تحيرت عقولا وفاضت للعيون مدامع •
هو نصب علي صفات بكسر التا التي كسرها علامه النصب بدلا من جمالا
في البيت الثالث قبله والحيره وفيض العيون بالدموع راجعان ايضا الي المعرفه والمحبه
وتخصيص القلوب بالمشاهده والعقول بالحيره ظاهر **وقولي**
• الهي بجاه القوم من تفضلا علي اليافعي فالفضل عندك واسع •
قد تقدم تفسير القوم ولا شك ان لهم عند الله تعالي الجاه الرفيع وبهم يغيث
العباد في جميع البلاد ويدفع بهم عنهم البلا والا لفسدت الارض كما قال تعالى ولولا
دفع الله الايه ومن تفضلا اي جد عليه بمحض الفضل الذي انت له اهل لا ثواب
عمل منه فلبس له عمل بثياب عليه تفضلا واسع ليس له نهايه واليافعي نسبه الى
قبيله معروفه في بلاد اليمن يافع راجعه في نسبها الي حمير الذين منهم سيف بن ذي يزن
وساير ملوك اليمن في قديم الزمن **وقولي** وصل علي تاج العلا سيد الملا العلا
المجد والشرف والملا الروسا الاشراف وقد تقدم تفسير السياده والادله علي سياده
صلى الله عليه وسلم الخلق وشفاعته لهم مشهوره في الاحاديث الصحيحه وباقي
الفاظ البيت معروفه وانما توسلت بالاوليا في هذه القصيده لكونها في مدحهم

Copyright © King Saud University